

جامعة بيرزك

كلية الآداب = دائرة العلوم الانسانية

اسم المساق = تاريخ العرب الحديث
رقم المساق = ١٣٢

نقد وحوار

"الحرر العالمية الاولى"

اعداد = شمس الدين محمد القصب

المترافد = عبد الله بن مسلم

التاريخ = ١٢ - نيسان - ٩٥

المقدمة :

فلسطين يا مبيتي كم قاسيت وتقاسيت به كم لوب اقتلال
السول به كم شهيدا روى بدماقه ارفك به كم طفلا اهتفسيه تحت
ترابك مع ان حجارتك تكلمت واسمعت العالم موت ابيائك ،
ما فيك يا فلسطين اجمع مع الزمان فقه يتذكر ما القليل من الكبار ويدرس
اذا لك العفار ، وما بقايا زمانك القديم اصبحت سماع قصتك منهم ~~شعرا~~
لا ~~تستطيع~~ تراثي من الكتب . لان الكتب لا تنقل المشاع فلها ينقل
ابارك الوسائل .

هالقي الخ واستطعت ان امد من عايشي القديم من تاريخ فلسطين
لدي مع لقاد ورا ادرى اذا كنت قد انشيت ذاكته او انشيت
آله .

شربني محمد العقاب .

محتوى اللقاء :

الاسم : الحاج يوسف عبد النبي أبو مجة .

العمر : ١١٢ عاماً

المكان : من الحضر .

١- تكلم عن الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ ؟

- لم تكن مستعدين لحوض الحرب ، فالناحية المادية والاقتصادية . وكانت الظروف سيئة جداً ، ومع ذلك ففُضنا الحرب . وأُفُذت الحكومة التركية نقل على تسخير جميع مواردنا من أجل الحرب . وكانت المدفعية والأكل وصحة العمال معهم . كان في القسي خاص من لاسيف بدله زرقاء وكان هناك ناس لاسيف بدله خضراء فسألت : هل هؤلاء أتراك ؟ فقالوا : لا انهم ألمان وهؤلاء نحاسيون مع الأتراك وكانوا يحضروا كل شيء معهم . وقد طال مكوثهم أربعة سنوات . وأتى الدخانيون معهم كسيه . وقبل أن يذهب الأتراك قاموا بالقيام عبي وبوابه وعقبه . وصار الدخانيون يأتوا إلى الليل ويحرقوا ويبعدوا عن اللغام . وقامت الحرب بينهم . الأتراك يحاربوا في جبل بيت مال . والدخانيون حاربوا من بلدنا عند المدرسة . واستقر الدخانيون على الأتراك . واستحبوا عند كان الدم . مكثوا ثلاثة أشهر . ومكثنا الدخانيون ٢٥ سنة ثم هاد الحبيب وتوفي فتره في الرض .

من كيف كنتم تعيشون ؟

- كنا نفيس من قلة الموت . كانوا يقومون برعاية الذرة وكنا نقوم بطبخ ونفيس على .

سُئِلَ هل تذكر علما أفدوك إلى التجيد؟

- نعم أذكر. لقد أفدوني إلى التجيد وبقيت ٢٥ يوماً. لم تكن منا بل كنا في أدرنة، استنبول، سلاطيك، كنا نحارب ولكن لا أعرف من. ولم استعمل العيشة. فحلت بروري وبدأت أذهب من بلد إلى بلد. وقد كانوا يأفدون الرجال وقد أفدوا من البلد خمسة رجل وجمع منهم أربعة.

سُئِلَ ماذا فعل بك الذالك عندما هربت؟

- لم يفعلوا أي شيء. لم يعرفوا أي هربت.

سُئِلَ ولكن كنت أسمع ان من هرب من التجيد يتبع من للعدا بالشديد وقد تقطع أذنه. هل هذا صحيح؟

- لا هذا ليس صحيح. ان من هرب من التجيد شفق فوراً والذي كان يقوم بالشفق هو محمد دوران ومحمد ريان.

ثم قال: كنا ٢٢ جوس في السجن وكان هناك وكيل علينا يقوم بضربنا وهو من بلدة شاميه. وكنا بالسبي وإذا بشخص سيد بأسنانه أنف أحمد المسكوني اسمه محمد أحمد وهو عربي كان يسقط مع سبي. ولما جاء هذا الكلد صار شديد أذني ويقلمني وذلك لأنه قال أننا مناعيني. ولم أكن قد فعلت أي عمل سيء وإنما الناس هم الذين هرضوا علي.

سَنَ تَكَلِّمُ عَنِ الْإِمْرَادِ وَسِنَةَ الْإِمْرَادِ ؟

- كُنَّا فَالَسِينِي فِي الْكَلَامِ وَالسُّيُوتِ وَإِذَا إِمْرَادٌ كَثِيرٌ يَأْتِي . شَيْءٌ مِنْهُ
يُصَفُّ وَخَامٌ يَأْتِيَادُ مَرَيْنِ أَرْضٍ وَحَيٌّ مِنْهُ يَطِيرُ . وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ
وَاحِدَةً قَضَاءً . كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ٩٠ مَرَارَةً ضَلَّ الرِّزَّ . وَاطْلَعَتِ الْحُكُومَةُ
أَمْرًا : كُلُّ شَخْصٍ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ كِيلُو مَرَادٍ وَإِذَا لَمْ يَجْمَعْ مَرَادٍ عَلَيْهِ أَنْ
يَجْمَعَ مَعَارِي « نَقُودٌ » أَوْ سِيَّيْنِ . وَلِذَلِكَ ذَهَبْتُ فَعَالَتَانِي لَأُجْمَعَ
مَرَادٍ وَلَكِنِّي لَمْ أُجْمَعْ سَوَى نَصْفِ أَوْقِيَّةٍ . وَلِذَلِكَ ذَهَبْتُ إِلَى ~~الْإِمْرَادِ~~
النَّاسِ صَبَّ يَجْمَعُ مَرَادٍ كَثِيرًا وَأُفْذَتْ ~~مَعِيَ~~ حَقِيقَتِي وَصَحَّتْ
فِيهَا مَرَادٍ وَارْبَعَتْ إِلَى ابْنَةِ لَأُبَيِّعَهُمْ بِالْكِيلُو . وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمْ أَرَأْ أَمْدًا .
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ عَابَيْنَا كَثِيرًا فَكُنَّا نَنْظُرُ إِلَى أَكْلِ النَّعِيرِ وَقَتِي إِلَى تَقَالِدُنَا
قَدَارِضَنَا بَعْضُ الدَّقِيقِ .

سَنَ : هَلْ تَتَذَكَّرُ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتُ الْإِسْلَامِيَّ وَالتَّرَكِيَّ إِلَى فِلَسْطِينِ ؟

- قُلْ أَنْ يَأْتُوا إِلَى فِلَسْطِينِ زَمِينًا إِلَى الْبَلَدِ بَعَارَ مَنَى تَرَكِيَا لَأُفْذَكَوَانِي
تَدَلُّ عَلَى عَمَلِ الشَّخْصِ .

سَنَ : كَيْفَ كَانَ النَّاسُ يَصِفُونَ قُلُوبَ الْإِمْرَادِ ؟

- كَانُوا يَصِفُونَهُ عَلَى أَنْ رَأَوْهُ . فَيَقُولُوا بِزُرَاعَةِ النَّمْعِ وَالنَّعِيرِ وَالْعَدَسِ وَالْقَضَارِ
كَمَا كَانَ عِنْدَنَا أَغْنَامٌ وَأَنْقَارٌ وَغَيْرُهَا .

في سمعت أن الدخيل كانوا يقومون بتقطع الاشجار ليدفأوا ؟

- لا هذا على صريح ، لم أسمع بهذا الشيء . كان تقطيع الاشجار يحصل عندما يأتي الملك من القدس او من عمان فكانوا يقوموا بتقطع الاشجار ويعملوا "كوشه" شجر زينه للملك .

سأل : ماذا عن ~~الملك~~ الوضع أثناء الحكم التركي ؟

- كان عند الاتي لك ما يريدون من الطعام . أما نحن فلم يكن هناك شيئاً كنا نقوم بطقن الترمس ونعبله ونضعه في ابيابور ، وقد كان أبي مصيراً في العقبة مع تركيا . ~~فقلت~~ فمرت السفرة إلى العقبة لاهي تقود آني والدي حتى اتفق على إفوتي ، ومشييت حتى وصلت عقبة حتى وبقيت عند والدي ١٥ يوماً . والارزاق التي قام الدخيل بامراقها لتركيا كانت تحي فلسطيني وأعلمي وقد قام الدخيل بامراقها بالطائرات . وقد بقيت النيران مشتتة في المونة مدة ٢ أشهر .

سأل هل تذكر عندما أتى اليهود إلى فلسطين وقاموا ببناء المستوطنات ؟

أول ما أتوا إلى فلسطين كانوا من غارست . وقد أتوا واستوطنوا في القدس وفي طرة اليهود وذاك كانوا هم يقومون على العرب ، والعرب يقومون عليهم .

سأل من أدهى اليهود ؟

هم همزواهم بأنفسهم واستوطنوا في القدس ولم يكن هناك سوى ١٠ متدينين ولكن بعد ذلك زاد عددهم . فمن كل بلد جاء يهود ، من العراق

وفما البلاد العويبة الذي . وما درا إلى القدس واستلموها . وراجل
الأعرجي وقام اليهوديا ستلام دبابات ومدفعه والبارود وغيرها .
أما الدخيل في ملوا بدون أي شيء .

١٣ هل كنتم تريدون الحكم التركي أم إلى شريف؟

- كلوب الدخيل هو الذي فعل الشريف صني زنيًا وما دام الملك
عبد الله إلى ما وقد أقاموا لهم في بيت ملك وليه وفي بيت لخم وليه
ويوم في اليوم ذهب الحسين على الخرم وصاح الملك عبد الله واعتل الملك
عبد الله عند باب الخرم أما الحسين فقد مضى . ومع ذلك فهم لم يبقوا
على مزاينة واحدة .

١٤ هل سمعت عن جمال يا حيا وأعماله؟

- مات عبد الحميد الذي كان صاحبًا على كل شيء وظل جمال وأنور
وكانوا فائزين ومباروا يطالعوا الناس ويهدمون .

١٥ هل كنتم كان يأخذ الذي يستغل عندكم كيا؟

- قليل مدًا مدًا . ضيف أو سيق في ما ورجا عشرة أو عشرين في ما .
ثم قال : كان هناك فع . مستبد لم يكن خلاك نقوداً حتى أن أمس عروس
كانت تأخذ ٢٠ ليرة وتؤخذ إلى البيت مباشرة دون أن يكون
هناك فله وذلك لعدم توفيق النقود . كما أنه لم يكن هناك تعليم وإذا كان
هناك شخص مقيم كان يعلم ليرة .

١٧ هل تبقى الوضع عندما أت الدليلي؟

نعم لقد قمنا كثيرا فقد عشنا وأكلنا وشربنا وزادت المونة، وصار هناك
تعليم . الكثير كان في قضاة . وآمد في الخليل وآمن في وكالة الضوت .
وبعد ذلك كثي عدد الطلاب وزار عدد المعلمين .

١٨ كان هناك قضاة ضد الدليلي واليهود في القدس ، تكلم على؟

- كان يأتي من الخليل ٥٠٠ شخص ومن نابلس ٥٠٠ إلى القدس ويبقوا
عند برك السلطان . وكانت صهيون وآمد من عند برك السلطان مع باب
الخليل . كان الدليلي يقفوا عند باب الخليل . مات من اليهود ٥٠ شخص
ومات من العرب ٥٠ وآمد من سلواد . بقيت في القدس ثلاثة
أشهر أطارب اليهود . وكان هناك من يأت في القدس من حزب النشاشيبي
ومن حزب الكيسية . كان راجب بك النشاشيبي رئيس البلدية . وكانت
الكياة في النشاشيبي حيث أنهم طانوا القدس ورفعوا أن يبقى رئيس
بلدية . أما الكيف فقد رفض أن يبقى رئيس بلدية حيث أن الكيسية
عندهم قوة . عندما صار هذا كله قام الدليلي بأنز ال لجنة سميت بلجنة
"بيلني" . كل بلد كانت تطعم بالقدس . الكانيا طعمت بالقدس ،
فينا طعمت بالقدس ، إيطاليا طعمت بالقدس وامي كما كانت وراد هذا
كله وكان هذا كله بعد الرب .

١٩ تكلم عن سنة القوط؟

من مدة مئة سنة لم يطر أي نقطة مات الكثيرون . وفي هذه
الفترة كنت وميدا لم أئن متزوج فكنيت آكل في الناس وآمدوا من
لا يطعموني اني سوف أقتله .

استاذي الفاضل أتقدم بشكري الفطيم لتكليفكم إياي وزملائي
للقيام بهذا البحث الذي أتاح لي الفرصة للقادمين عاشوا زفناً و
وأجمع قومه . أتاح لي الفرصة لأعيش قومه فلسطين في الماضي .
وأكرر بشكري وتقديري واحترامي .

حسن بن محمد العقاب